**جامعـــة عبـــد الرّحمـــــان ميـــــــرة – بـجـايـــــة -**

**كليّـــة الآداب و اللّغـــات**

**قسم اللّغـة و الأدب العربـــي**

**عنـــوان المـذكّـــــرة**

# الخصائـص الصوتيـة للدارجـة الجزائريـة التلمسانيـة (مقاربـــة صوتيـــة)

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص: علوم اللّسان.

**إعداد الطّالبة:**

- شعلال عبلة

**إشراف الأستاذ:**

- خيار نور الدين

السنة الجامعيّة: 2016/2015

# كلمة شكر وتقدير

قم للمعلم وفه التبجيلا  كاد المعلم أن يكون رسولا .

من هذا المنطق أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من علمني حرفا، إلى كل المعلمين والأساتذة الذين تمدرست على أيديهم طوال مشواري الدراسي.

أشكر أستاذي الفاضل" خيار نور الدين" التي لم يبخل علينا بمساعدته وتوجيهاته وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

# إهداء

*إلى رمز الطهارة والوفاء،منبع العطف والحنان،إلى أغلى ما املك في الوجود- **أمي** الغالية-أطال الله عمرها.*

*إلى الذي قهر لي طفلة، على العطف يرعاها ويرعى مطالبها، إلى من كان شمعة لينير طريقي، إلى رمز الأمان والاطمئنان- **أبي** العزيز –أطال الله عمره.*

*أخواتي الأحباء: **صبرينة، أمال،** وإخواتي: **أمين، رؤوف** ، والكتكوت: **جواد**.*

*وإلى كل أصدقائي: **سيدو، سعيد،** وصدقاتي **صبرينة، ايمان، كهينة، ليندة،** وإلى كل من نسيهم القلم ولم ينساهم القلب.*

***اهدي ثمرة جهدي هذا...***

# مقدمة

إن البحث في اللهجات المحلية أو في اللهجات بصفة عامة لازالت موضوعاته مادة خام بحاجة إلى الاستثمار الحسن للفائدة العلمية قبل كل شيء.

ودراستها تتطلب من الباحث القدرة على فهم أسسها الصوتية وإبراز مزاياها و إيجاد خصائصها الصوتية اللغوية المتميزة.

الجزائر كأمة لا تخلو من وجود لهجات محلية إلى جانب لغتها الرسمية العربية و التي تزخر بموروث لغوي لا يمكن تجاهله و قد يلاحظه أي باحث في التاريخ الحضاري للجزائر حيث سيكتشف ثروة لغوية تجعلها من بين أغنى البلدان في هذا المجال .

فلهجاتها متعددة و متباينة و متفاعلة فيما بينها، و قد وقع اختيار البحث على إحدى هذه اللهجات و المتمثلة في لهجة مدينة تلمسان الجزائرية موضوعا للبحث فاستقر البحث على الموضوع التالي:

- الخصائص الصوتية للدارجة الجزائرية التلمسانية (مقاربة صوتية).

و يعد هذا الموضوع مجالا واسعا للبحث لما فيه من تحليل و مقارنة، و هذا ما يدفع إلى التساؤل عن أهم إشكالات هذا الموضوع و المتمثلة في :

ما هي الخصائص الصوتية المميزة للهجة تلمسان؟

و قد حاولت من خلال هذا السؤال أن أقدم الشروحات والتوضيحات مستعينة بما توفر لدي من مادة علمية وجهتني إلى استيعاب صلب الموضوع.

و من الدوافع التي جعلتني أهتم بهذا الموضوع ما يلي:

- المحافظة على تاريخنا وتراثنا الذي هو رمز حضارتنا.
- محاولة فتح مجال البحث في اللهجات الجزائرية لكل إضافات في المستقبل و معرفة القواعد الصوتية المميزة لمختلف اللهجات المنتشرة عبر التراب الوطني.

و ترجع الرغبة الذاتية في اختياري لهذا الموضوع في:

- أنني لست إبنة هذه المنطقة و أنني سأقطن فيها لسنوات محدودة و يبقى لي الفضل في تناول دراسة لهجتها.
- تأثري بكل ما سمعته من عبارات و أقوال و كلمات فترة تواجدي هناك.
- حبي لكل ما هو جديد من المواضيع لأجعل من البحث متعة و من الفضول سبيلا، كل ذلك و غيره حفزني ذاتيا لخوض هذا البحث.

على غرار سائر البحوث الأكاديمية، فهذا البحث لا يخلو من الصعوبات و المتمثلة خاصة في المرحلة الميدانية و تصنيف المادة المحصل عليها و ترتيبها.

أما فيما يخص منهج هذه الدراسة فقد قام على الوصف و التحليل و ذلك بوصف صفات الأصوات و مخارجها في اللغة العربية و في اللهجة التلمسانية فكانت هناك مقاربة بين أصوات اللغة العربية الفصحى و اللهجة التلمسانية الجزائرية.

و الهدف من هذه الدراسة هو محاولة جمع غالبية السمات الصوتية بما تحتمله من دلالات متنوعة و متعددة و التي تخص اللهجة التلمسانية مع مقارنتها باللغة العربية الفصحى.

و قد جاء البحث في فصلين بمقدمة و خاتمة حيث خصصت الأول للمفاهيم النظرية للدراسة الصوتية و الذي تضمن مبحثين الأول تناولت فيه مفهوم الصوتيات و فروعها إضافة للدرس الصوتي عند العرب القدامى و عند الغرب المحدثين أما المبحث الثاني فيحتوي على مفهوم الصوت اللغوي و ذلك عند العرب القدامى و عند الغرب المحدثين.

أما الفصل الثاني فخصصته للخصائص الصوتية للهجة تلمسان و يتضمن مفهوم اللهجة بصفة عامة و اللهجة التلمسانية بصفة خاصة و أهم المميزات الصوتية التي تميزها عن اللغة العربية الفصحى مع ذكر المصطلحات أو الكلمات المتداولة في تلك المنطقة و ما يقابلها بالفصحى.

ثم تطرقت لأهم المظاهر الصوتية و بيان التنوعات و الاختلافات النطقية للأصوات في لهجة تلمسان و ذلك حسب صفاتها و مخارجها.

و في الأخير خاتمة و التي أشرت فيها إلى أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة.

و بذلك أرجو أن أكون قد ساهمت في إنجاز بحث أفيد به مكتبتنا و كل من يهتم بهذا النوع من الدراسات.

و أحمد الله الذي أعانني طوال مشواري الدراسي و أشكره، فلولا فضل الله علينا لما توصّلنا إلى بلوغ مرادنا و تحقيق أهدافنا.

# الفصـــل الأول:

## المفاهيم النظرية للدراسة الصوتية

**المبحث الأول** : الدرس الصوتي عند العرب القدامى والغرب المحدثيين.

**المبحث الثاني** : الصوت اللغوي عند العرب القدامى والغرب المحدثيين.

## 1- مفهوم الصوتيات

تشكل الأصوات الإنسانية سلسلة كلامية، بها يتم التواصل و التأثير و تحقيق المقاصد و الأغراض لهو علم الأصوات و هو علم قائم بذاته.

فالصوت الإنساني هو موضوعه " إذ يدرس الصوت الإنساني بصورة عامة حيث يعتبره مادة حية، لها تأثير سمعي، و هي دراسة تنصب على الكيفية التباينية لطبيعة الإنتاج الصوتي و انتقاله ثم استقباله من طرف السامع، بعدها ينتقل إلى النظر في الوظائف التي يؤديها في النظام اللغوي و القوانين التي تحكم بينه "[1]

إذن فعلم الأصوات هو دراسة علمية لموضوع مدرك بالحواس لأن حاسة النظر ترى من حركات الجهاز النطقي حركة الشفتين، و الفك الأسفل و بعض حركات اللسان، ثم ترى كذلك بعض الحركات المصاحبة التي تقوم بها عضلات الوجه. وحاسة السمع تدرك الآثار السمعية المصاحبة لهذه الحركات العضوية، فتميز انحباس الهواء و تسريحه بعد انحباسه، و احتكاكه بأعضاء الجهاز النطقي بسبب تضييق المجرى عند نقطة معينة من هذا الجهاز و حرية مرور الهواء عند عدم الحبس، و تضييق و اختلاف قيمة الصوت عند اختلاف شكل حجرة الرئتين ، و كون النطق مجهورا حينا و مهموسا حينا آخر"[2].

فعلم الأصوات يدرس الصوت الصوت اللغوي دراسة تحليلية وصفية مجردة أي وحدة منعزلة عن السياق من نواح متعددة، ليعرف بصفاته و مميزاته و خصائصه.

## 2- فروع الصوتيات:

اهتم ابن سينا بتحديد مفهوم الصوت إلى أن توصل للتمييز بين ثلاث مستويات، فوضع المستوى الأول للدراسة النطقية والمستوى الثاني للدراسة الفيزيائية ، أما المستوى

[1] محمود السعران ، علم اللغة مقدمة للقارىء، دار النهضة العربية، بيروت، ص 98.
[2] تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة ، المغرب ، دار ابيضاء، سنة 1994، ص 48

الأخير فخصه للمستوى الإدراكي. إلا أنه درس هذه المستويات الثلاثة متداخلة مع بعضها البعض، على عكس ما تجري عليه الآن الدراسات الصوتية الحديثة، حيث يقر أحد

المحدثين حيث يقول: " تتنوع دراسات علم الأصوات في ميادين ثلاثة تشكل فروع علم الأصوات ، و تتباين وظائف هذه الفروع طبقا لاختلاف الأحوال و الظروف التي يمر بها الصوت في انطلاقه من فم المتكلم إلى أذن السامع ، و ينفرد كل فرع بدراسة الصوت في مرحلة من مراحله الثلاث: الحدوث و الانتقال ، و الإدراك و هذه الفروع هي:

1- علم الأصوات النطقي
2- علم الأصوات الفيزيائي
3- علم الأصوات السمعي[1]
4- علم الأصوات الوظيفي

## أ- علم الأصوات النطقي

يهتم بدراسة مخارج الأصوات الكلامية، و طريقة نطقها، و يبين أعضاء النطق و يصف عملها و صفاتها.

و يطلق تمام حسان على علم الأصوات النطقي مصطلح "الحس" و يظهر ذلك من خلال قوله : " الحس ما نطقه جهاز صوتي حي و خاصة الجهاز النطقي الإنساني ، فمعناه إذا تدخل في مفهوم الصوت اللغوي لا تدخل في دلالة هذا الاصطلاح "[2]

وتقوم مهمة علم الأصوات الفسيولوجي على الكيفية الظاهرية لطبيعة الإنتاج الصوتي و انتقاله و استقباله "[3] و هذا ما حققه ابن سينا حين تعمقه في ماهية الصوت اللغوي و توصل بعد ذلك إلى دراسة مخارج الأصوات و صفاتها.

[1]- محمد منصف القماطي، الأصوات و وظائفها، دار الوليد، ط2، ليبيا ، 2003، ص 21
[2]- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة للنشروالتوزيع، الدار البيضاء، ط1، المغرب ،1988 ص 5.
[3] عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء، ط1، عمان الأردن، 1998 ص 21

في حديث ابن سينا عن الصوت تساءل عن أمرا تناولته الصوتيات الحديثة حيث يقول: ها الصوت هو نفس القرع و القلع ؟ هل هو نفس التموج الذي في الهواء ؟ أم هو شيء ثالث يتولد في المصدر المهتز ؟ و هذا الشيء الأخير يتبع الحركة الموجية أو يصاحبها حين تصل إلى الأذن ؟[1] . هنا نحس أن ابن سينا متردد في تعبيره و يبدوأنه يميل إلى عد الصوت شيئا ثالثا لا هو نفس القرع و القلع و لا هو نفس التموج .

فالدراسات الصوتية الحديثة ترى أن الصوت يحدث نتيجة لاهتزاز في وسط هوائي خاص على شكل موجات تصل إلى الأذن، يقول أحدهم " إن سماع الصوت في حيلتنا اليومية يأتي نتيجة لاهتزاز جسم ما في الهواء "[2]

فكل جسم " ثابت يظل ثابتا حتى يوجد ما يحركه، و كل جسم متحرك يظل متحركا حتى يوجد ما يوقف حركته و ذلك مثل مقاومة الوسط له و اصطدامه بجسم آخر "[3].

وصف ابن سينا التموج " بأنه ليس هو حركة انتقال من هواء واحد بعينه ، بل كالحال في تموج الماء، يحدث بالتداول بصدم بعد صدم مع سكون قبل سكون "[4] ، فتعبير ابن سينا في قوله هذا نفسه الذي ذهب إليه المحدثون في تعريفهم للموجة، حيث يقول عبد الرحمن أيوب : " عندما يصطدم الجسم المتحرك بجسم آخر يرتد الجسم الأول في اتجاه عكسي لحركته ، و يتحرك الجسم الثاني في الاتجاه الأول حتى يصطدم بجسم ثالث ، فيتحرك هذا الجسم الثالث حتى يصطدم بآخر فيتحرك و هكذا و هذه الحركة من الجسم الأول للثاني للثالث للرابع و هكذا هي التي نسميها الموجة"[5].

---

[1] أبي الحسن ابن علي عبد الله ابن سينا،الشفاء- الفن السادس من الطبيعيات-،المؤسسة الجامعية ، باريس، 1984ص 83

[2] سعد عبد العزيز مصلوح، دراسة السمع و الكلام - صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك - عالم الكتب،دط، 2000، ص 17

[3] عبد الرحمن أيوب ، الكلام إنتاجه و تحليله، مطبوعات جامعة الكويت، ط1 ، الكويت ، 1984، ص215 .

[4] أبي علي الحسن ابن عبد الله ابن سينا، الشفاء – الفن السادس من الطبيعيات ، ص89

[5] عبد الرحمن أيوب، الكلام انتاجه و تحليله، ص 216.

و مصطلح تموج الهواء عند ابن سينا في عبارته " أظن أن الصوت سببه القريب تموج الهواء بسرعة و بقوة من أي سبب كان " .[1] إشارة إلى ضرورة وجود وسط مادي لهو الهواء حتى يدرك الصوت.

و يقول الجرجاني : " الصوت كيفية قائمة بالهواء، يحملها إلى الصماخ " [2] الذي ينشره في جميع الاتجاهات ، فلو وضع المتكلم فمه " في طرف أنبوب و طرفها الآخر في صماخ إنسان آخر و تكلم فيه سمعه دون غيره ، و ما هو إلا لحصرها الهواء " [3]

## ب-علم الأصوات الفيزيائي أو الأكوستيكي:

يقوم هذا الفرع على " دراسة التركيب الطبيعي للأصوات، فهو يحلل الذبذبات و الموجات الصوتية المنتشرة في الهواء بوصفها ناتجة عن ذبذبات ذرات الهواء في الجهاز النطقي المصاحبة لحركة أعضاء الجهاز" [4]. فوظيفة هذا العلم مقصورة على تلك المرحلة الواقعة بين فم المتكلم، و أذن السامع. ،أي يهتم بدراسة الموجات الصوتية الصادرة من جهاز النطق وانتقالها إلى الأذن و العوامل المؤثرة في ذلك.

فابن سينا عبر هنا عن كثرة بعد اهتمام ابن سينا بالدراسة الفيزيائية أضاف بعض الأفكار التي أفادت العلوم الطبيعية في عصره، و حتى في العصر الحديث، كانشغاله بمسألة التموج . يقول كمال البشر خلال تعريفه لعلم الأصوات الفيزيائي : " علم الأصوات الأكوستيكي أو الفيزيائي حديث العهد بالوجود نسبيا ، إنه يمثل المرحلة الوسطى بين علم الأصوات النطقي و علم الأصوات السمعي. لقد كان لتقدم العلوم الطبيعية بفروعها المختلفة فضل تعريف اللغويين بكثير من خواص الأصوات و طبيعتها. و لقد تم ذلك بداية في الأمر

[1] أبي الحسن ابن علي عبد الله ابن سينا،الشفاء- الفن السادس من الطبيعيات-،ص 89.
[2] علي بن محمد الشريف الجرجاني، شرح المواقف، ، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل ، بيروت، ط1، المجلد 2 ، 1997،، ، ص 08
[3] المرجع نفسه، محلد2، ص 8 – 9.
[4] كمال البشر، علم الأصوات، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2000،ص 49.

بالاستعانة برجال الفيزياء و المتخصصين منهم في علم الصوت و وسائل الاتصال الصوتي بوجه خاص " [1] .

توصلت الدراسات الصوتية الحديثة إلى الخصائص الفيزيائية و السمعية الثلاثة لهي :

- **التردد:**

و هو عدد الذبذبات التي تحدث في ثانية واحدة ، و تختلف الأجسام من حيث تردد الصوت الناتج عن اهتزازها، و هذا الاختلاف في الأجسام أشار إليه ابن سينا حيث هو الفرق بين الصوت الثقيل و الصوت الحاد عن طريق اتصال أجزاء الموجة و تملسها ، أو تشظيبها و تشذبها ، يقول : " وأما حال المتموج من اتصال أجزائه و تملسها أوتشظيها و تشذبها فيفعل الحدة و الثقل. أما الحدة فيفعلها الأولان ، و أما الثقل فيفعله الثانيان "[2].

تردد الموجة باتصال أجزائها و تملسها، و عبرعن قلة تردد الموجة بتشظيها و تشذبها.

والمضادات التي بين الصوت الثقيل و الحاد التي أشار إليها بقوله " إن السمع أيضا يدرك المضادة التي بين الصوت الثقيل و الحاد ، يريد بها درجة الصوت أو ال PITH التي تقابل التردد FREQENCY [3] .

- **الشدة:**

و هي " كمية القوة المنتقلة عبر جزيئات الهواء في مسافة واحدة سنتيمتر مربع . أما الانطباع السمعي الناتج عن اختلافها فهو ما يعرف بالشدة " [4] و الشدة هي التي

---

[1] المرجع نفسه، ص 48.

[2] ابن سينا، رسالة أسباب حدوث الحروف، تحقيق حسان الطيان و يحي مير، مراجعة شار الفحام وأحمد راتب النفاخ، ط1، 1983، ص 59.

[3] محمد فتح الله، سمير صغير، الخصائص النطقية الفيزيائية للصوامت الرنينية في العربية، جدار للكتب العالمي، 2008، ص28.

[4] سعد عبد العزيز مصلوح، دراسة السمع و الكلام، ص35 .

تعطي لصوت صفة الضعف و القوة عند إدراكه ، وهي التي أشار إليها ابن سينا في قوله : " المضادة التي بين الصوت الخافت و الجهير" [1] .

- **الموجة الصوتية:**

تتمثل في " حركة جزيئات الهواء في مكانها حول نقطة الثبات الخاصة بكل منها ، من غير أن يتحرك الجزيء حركة ثابتة مطردة في اتجاه واحد إلى الأمام "[2] " فكلما كانت سعة الموجة أكبر كلما قوي الصوت" [3] . و لذلك تتباين الأصوات.

## ت- علم الأصوات السمعي :

و هو ذلك العلم الذي " يدرس عملية إدراك الفروق و الاختلافات في النطق، مثل الفرع المسموع عند نطق الصوت الباء /b/ كما في كلمة /tibr/ و كلمة /sabt/، و للفروق الأخرى في نوعية نطق الصوت في مثل الفرق بين صوت اللامين في قولنا /Allah/ و بالله /billah/ " [4] أي يقوم بدراسة جهاز السمع عند الإنسان، و يحلل العملية السمعية و يوضح ماهية الإدراك السمعي و أثره في وصف الأصوات.

و عملية الإدراك هذه تحددها مختلف لتغيرات التي تحدث في جهاز السمع ن عند وصول الذبذبات الصوتية المسموعة إليه. و تتركب الأذن من ثلاثة أجزاء :

1- الأذن الداخلية و هي التي تلتقط الذبذبات.
2- الأذن الوسطى وهي التي تحول الضغط الصوتي إلى ذبذبات ميكانيكية.
3- الأذن الداخلية و هي التي تحول تلك الذبذبات الميكانيكية إلى وقع عصبي ترسله نحو الدماغ.

---

[1] محمد فتح الله، سمير صغير، الخصائص النطقية الفيزيائية للصوامت الرنينية في العربيةص 28.
[2] سعد عبد العزيز مصلوح، دراسة السمع و الكلام، ص23.
[3] برتيل مالبرج، علم الأصوات، تعريب و دراسة عبد الصبور شهين، مكتبة الشباب، ط1، 1984، ص 14.
[4] سامي عياد حنا، كريم زكي حسام الدين، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان، ط1،1997، ص 103- 104.

### ث-علم الأصوات الوظيفي:

و له عدة تسميات منها علم الأصوات التنظيمي و علم التشكيل الصوتي و الفونولوجيا و كلها تحمل معنى واحد و يقصد بها الدراسة الصوتية التي تخضع لقواعد معينة في تجاورها، و ارتباطها، و مواقعها و كونها في هذا الحرف أو ذاك و إمكان وجودها في هذا المقطع أو ذاك، و كثرة ورودها و قلتها، ثم دراسة الظواهر التي لا ترتبط بالأصوات الصحاح و العلل من حيث هي، بل بالمجموعة الكلامية بصفة عامة كالموقعية و النير و التنغيم، دراسة للصوات نفسها ، و تلك هي دراسة التشكيل الصوتي " [1] .و التشكيل الصوتي هو جميع الأصوات اللغوية المتمايزة عن بعضها البعض في لغة معينة مثلا عند إبدال صوت بصوت آخر في كلمة ما يحدث تغير في تلك الكلمة و يسمى كل صوت فونيما

مثلا كلمة (صاد) و (ساد) تختلفان عن بعضهما البعض و دلك لاختلاف الفونيم الأول في الكلمتين.

## 2- الدرس الصوتي عند العرب القدامى:

اهتم علماء اللغة العربية منذ القدم بالبحث اللغوي، و اهتم كثيرا بالدراسة الصوتية حيث عملوا جاهدين على العناية بالغة العربية و الملاحظة على استخداماتها الصحيحة السليمة من كل عيب و ذلك منط انتشار الإسلام و اتساع رقعة الفتوحات الإسلامية ، غير أن جهودهم اللغوية كانت قائمة على التجربة الذاتية و الملاحظة المجردة من استخدام أدوات بسيطة كوظيفتي النطق و السمع فنجد من بين علماء اللغة العربية من وصفوا أصواتها و صفا دقيقا، و ذلك منهم:

الخليل بن أحمد الفراهيدي حيث يعد " أول من حاض غمار الدرس الصوتي و هو صاحب أول معجم عربي -العين- الذي بني على أساس صوتي، و تصدر بمقدمة صوتية،

[1] تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990 ، ص 111.

تعتمد ترتيب المخارج ، و صنيع يعكس الحس الصوتي المرهن و الدقيق الذي كان يتميع به الخليل الذي ساعده على التميز في العروض و الموسيقى[1].

ثم تلاه سيبويه الذي وضع في كتابه الكتاب بعض الأبواب خصصها للدراسة الصوتية في نهاية مؤلفه، و عدت كتمهيد لدراسة ظاهرة الإدغام الذي استهله قائلا " هذا باب الإدغام هذا باب عدد الحروف العربية و مخارجها و مهموسها و مجهورها و أحوال مجهورها و أحوال مهموسها و اختلافها " [2]

## 3-الدرس الصوتي عند المحدثين:

قام المحدثون بدراسة الصوت اللغوي دراسة علمية دقيقة مستعينين بالوسائل الآلية الحديثة المتطورة، و هدفهم من التحليل الصوتي هو الكشف عن خصائص الصوت اللغوي و مميزاته و طريقة استعماله الصحيح للغة، فاعتمدت مدرسة براغ على بعض العلوم الدقيقة كالفيزياء و الرياضيات في التحليل الصوتي و لم تقتصر على ما يلاحظ في الواقع مباشرة. بل استعانت بالآلات و الأجهزة خلال دراساتها الصوتية .

و يعرف أندري مارتيني علم الأصوات بأنه هو " دراسة التصويت بصورة عامة أي انشغالية الأعضاء التي تشترك في إنتاج أصوات اللغة الإنسانية، و في تلقيها كما يسعى إلى جمع أشمل المعلومات عن المادة الصوتية العامة " [3].

إن مدرسة براغ عنيت بالاتجاه الوظيفي للصوت من بين أعلامها رومان جاكبسون الذي اهتم بتحليل الوحدات الصوتية إلى ملامحها المكونة حيث أسس نظرية الملامح التمييزية مستعينا بالآلات و الأجهزة في الدراسة الصوتية فتنتج عن ذلك تطور هذه الدراسة التي أصبحت تعرف بعلم الأصوات التجريبي أو الآلي.

---

[1] اظر ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، 1999، ص 88.

[2] أبو بشر عمرو بن قنبر سيبويه، الكتاب، تحقق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ج4، بيروت ،ص 431.

[3] أندري مارتني، وظيفة اللسن و ديناميتها، ترجمة نادر سراج، دار المنتخب العربي، ط1، 1996، ص 257.

## 1- مفهوم الصوت اللغوي:

- **لغة :**

يقول الرازي في تعريفه للصوت : " الصوت مصدره صات الشيء يصوت صوتا فهو صائت، و صوت تصويتا فهو مصوت، و الصوت مذكر لأنه مصدر كالضرب و القتل ، و الصوت معقول لأنه يدرك و لا خلاف بين العقلاء في وجود ما لا يدرك ، و هو عرض ليس بجسم و لا صفة لجسم و الدليل على أنه ليس بجسم أنه مدرك بحاسة السمع ، و الأجسام مماثلة و الإدراك إنما يتعلق بصفات الذوات ، فلو كانت جسما لكانت جميعا مدركة بحاسة السمع "[1].

و عرفه ابن سنان الخفاجي في أنه " صات شيء من باب ' قال ' و صوت تصويتا، و الصائت، الصائح، و رجل صيت بتشديد الياء و كسرها ، و صات أيضا شديد الصوت " و يقول أيضا " الصوت مصدره صات الشيء بصوت صوتا فهو صائت و يصوت تصويتا ، فهو يصوت فهو عام و لا مختص "[2].

أما في معجم لسان العرب فابن منظور أورده بمعنى الجرس ، حيث قال : " يصوت و يصات صوتا و أصات و صوت به ، كله نادى ، و يقال: صوت يصوت تصويتا/ فهو مصوت بإنسان فدعاه ، و يقال صات يصوت صوتا فهو صائت معناه صائح "[3] .

أما الخليل فذكره في معجمه العين في مادة ' ص. و. ت ' " كل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات ، ورجل صائت حسن الصوت شديده و رجل حسن الصوت، و فلان حسن الصيت و له صيت أي ذكر في الناس حسن "[1]

[1] محمد ابن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1989، ص 242.
[2] ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، شرح و تصحيح عبد العتال الصعيدي، دار الكتب العلمية، ط1، 1969، ص4.
[3] أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت لبنان، ط4، مجلد2، 1963، ص 57.

و بناءا على كل هذه التعريفات التي جاء بها علماء اللغة القدامى، " فالصوت في مفهومه اللغوي مأخوذ من أصل صحيح يدل عليه و هو مادة " ص. و. ت " و مصدره صات الشيء فهو صائت، و معنى صات: شديد الصوت و هو ليس بجسم و لا بصفة لأنه مدرك بحاسة السمع و لذلك فهو محسوس غير ملموس" [2].

- **اصطلاحا**

يعرف ابن جني الصوت فيقول : " اعلم أن الصوت عرْض يخرج من النفس مستطيلا أملس حتى يعرض له الحلق والفم و الشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده و استطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا،و تختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها"[3]، و من خلال هذا التعريف فابن جني حدد ملامح الصوت اللغوي .

يقول فخر الرازي في تعريفه للصوت : " لا شك أن هذه الكلمات إنما تحصل من الأصوات و الحروف فعند ذلك يجب البحث عن حقيقة الصوت و عن أسباب وجوده ، و لا شك أن الصوت في الحيوان إنما كان بسبب خروج النفس و أنه ما الحكمة في كون الإنسان متنفسا على سبيل الضرورة ، و أن هذا الصوت يحصل بسبب إدخال النفس أو سبب إخراجه ، و عند هذا تحتاج هذه المباحث إلى معرفة أحوال القلب و الرئة ، و معرفة الحجاب الذي هو المبدأ الأول لحركة الصوت و معرفة مباشرة للعضلات المحركة للبطن و الحنجرة و اللسان و الشفتين " [4] ، و بالتالي فالنفس هي التي تحدث الصوت عند الرازي.

أما إبراهيم أنيس فالصوت عنده ظاهرة فيزيائية وهي عامة الوجود في الطبيعة تستلزم وجود جسم مهتز ، و يقول ، " الصوت ظاهرة طبيعية تدرك أثرها دون أن ندرك كنهها ، فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم متميز على أن تلك الهزات لا تدرك بالعين في بعض الحالات ، كما

---

[1] خليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المحزومي و ابراهيم السمرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، ط1، ج7، مادة (ص،و،ت) ، 1988، ص 146.

[2] هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1971، ص 173.

[3] ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن الهنداوي، ط2، ج1، دمشق سوريا، 1993، ص6.

[4] محمد فخر الرازي، التفسير الكبير، دار الفكر، بيروت لبنان، 1989، ص 242.

أثبتوا أن هزات مصدر الصوت تنتقل في الوسط الغازي الذي تنتقل خلاله الهزات في معظم الحالات ، فخلاله تنتقل الهزات من مصدر الصوت في شكل موجات حتى تصل إلى الأذن و تتوقف شدة الصوت أو ارتفاعه على بعد الأذن عن مصدر الصوت "[1] كما يورد تمام حسان بأنه " أثر سمعي الذي به ذبذبة مستمرة ، وقال هنا يتوقف فهم الصوت بهذا المعنى العام على اصطلاحات ثلاثة التعريف بينها أيضا، و هي :

درجة الصوت pitch ـ علو الصوت loudness ـ قيمة الصوت Quality or timbre"[2].

## 1- الصوت اللغوي عند العرب القدامى:

يعرف ابن جني الصوت قائلا: " علم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق و الفم و الشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده و استطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا ، و تختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها و إذا تفطنت لذلك و جدته على ذكرته لك "[3]

تعريف ابن جني للصوت اللغوي هو هواء يخرج من النفس، أي ينطلق من الرئتين و صولا إلى خارج الفم، و قد ينعرج في خروجه فيخرج من الأنف ز يتميز بالامتداد و الاستطالة في مساره فأينما يعرض له عارض أو مقطع أحدث حرفا مصدرا جرسا يختلف عن غيره باختلاف العارض، و ما يستنتج منه أن الصوت هواء و الحرف حدة و هيأته و يؤكد ابن سينا هذا المفهوم قائلا: " و الحرف هيأة للصوت عارضة له يتميز بها عن صوت آخر مثله في الحدة و الثقل تميزا في المسموع "[4].

[1] ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 5.
[2] تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة، ص 59.
[3] ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، ص6 .
[4] ابن سينا، رسالة أسباب حدوث الحروف، ص 60.

## 2- 1أقسام الصوت اللغوي عند ابن جني:

### أ- الصوت الصامت:

و هو " الصوت الذي ينحبس معه الهواء انحباسا محكما فلا يسمح له بمرور لحظة من الزمن يتبعها ذلك الصوت الانفجاري، و يضيق مجراه فيحدث النفس نوعا من الصفير و الحفيف " [1] و يتميز " بنطق مقارب عن طريق عضو أو أعضاء بطريقة تعوق تيار الهواء او من ناحية أخرى تسبب احتكاكا مسموعا "[2].

و الصوات الصامتة في اللغة العربية ثمانية و عشرون هي : ء، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر،ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، ه، و، ي.

### ب-الصوت الصائت:

تتميز الصوائت بالنطق المفتوح دون أية إعاقة للهواء ، و يمثلها المحدثون في الحركات الثلاث :

الفتحة ( َ)، الضمة ( ُ)، الكسرة ( ِ)، و حروف المد و اللين و هي :

- الألف المسبوقة دائما بفتحة مثل ، سما.
- الياء المسبوقة بكسرة مثل ، القاضي .
- الواو المسبوقة بضمة: مثل باعوا.
- والمصوتان المزدوجان أو المركبان هما:
- الياء الساكنة و المفتوح ما قبلها: ليْل.

الواو الساكنة و المضموم ما قبلها: قَوْم.

فوصف الصوت بأنه صامت يعني أن طبيعته صامتة، و هو ما يسمى باللغة الفرنسية consonne بخلاف وصفه بأنه حركة و هي بالفرنسية voyelle .

---

[1] ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 26-27.

[2] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، ج3،القاهرة مصر، 1985، ص 135.

## 2-2 صفات الأصوات:

- **المجهورة و ضدها المهموسة:**

يعتبر الهمس من صفات الضعف، كما أن الجهر من صفات القوة، و المهموسة عشرة يجمعها قولك ( سكت فتحه شخص ) و الهمس الصوت الخفي، فإذا جرى مع الحرف النفس لضعف الاعتماد عليه كان مهموسا، أما المجهور هو " حرف أشبع الاعتماد في موضعه، و منع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الإعتماد عليه و يجرى الصوت "[1].

و المجهورة هي : أ، ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، ك، ل، م، ن، ي.

- **الحروف الرخوة و ضدها الشديدة و المتوسطة:**

وهي " ثمانية تجمع في ( أحد قط بكت ) و الشدة من صفات القوة و المتوسطة بين الشدة و الرخاوة تجمع في ( لن عمر) أما الرخوة هي جريان الصوت مع الحروف لضعف الاعتماد على المخرج " [2] و هي خمسة عشر: ه، ح، غ، خ، ش، ص ، ض، ز، س، ط، ث، ذ، ف، و، ي .

- **الحروف المستفلة و ضدها المستعلية:**

إن الحروف المستعلية تحمل صفة الاستعلاء و الاستعلاء هو " صفة قوة و هي سبعة نجمعها في ( قظ خص ضغط ) و هي حروف التفخيم على الصواب و أعلاها الطاء، كما أن أسفل المستفلة الياء، و حروف استفال ما سوى حروف الاستعلاء السبعة "[3].

---

[1] حسني عبد الجليل يوسف، قواعد قراءة اللغة العربية، دار الثقافة اللتوزيع و النشر، مصر، 2000، ص 25.

[2] المرجع نفسه، ص 27.

[3] المرجع نفسه، ص 28.

- **الحروف المنفتحة و ضدها المطبقة :**

الإطباق هو " التصاق جزء من اللسان إلى ما يحاذي الحنك الأعلى، و انحصار الصوت بين اللسان و الحنك الأعلى " 1 و حروفه أربعة هي: ص، ض، ط، ظ . أما الانفتاح فهو " افتراق اللسان عن الحنك الأعلى بحيث يخرج الهواء بينهما عند النطق بحروفه و عدد حروفه خمسة و عشرون حرفا و هي ما عدا حروف الإطباق " [1].

- **حروف الصفير:**

و هي ثلاثة (ص،س،ز ) و" الصفير هو الصوت الزائد يخرج من بين الأسنان وطرف اللسان يشبه الصفير "[2].

- **حروف القلقلة:**

و هي خمسة ب، ق، ط، د،ج والقلقلة هي: " اضطراب اللسان عند النطق به ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية "[3].

- **حروف الغنة:**

لهما اثنان ( ن،م ) و الغنة هي صوت له رنين يخرج من الخياشيم عند النطق بهذين الحرفين.

## 2- 3 مخارج الأصوات:

رتب الخليل الحروف في معجمه العين حسب مخارجها كالتالي: ع، ح، ه، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س ، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، ا، ي.

[1] المرجع نفسه و الصفحة نفسها.
[2] المجع نفسه و الصفحة نفسها.
[3] المرجع نفسه، ص 29.

فقد استعمل الخليل كلمة الحرف للدلالة على إرادة صوت منها، فكانت مخارج الأصوات عنده كالآتي :

1- أصوات الحلق: منها ثلاثة : فأولها من أسفله و أقصاه مخرج الهمزة و الألف والهاء .

2- من وسط الحلق مخرج العين و الحاء.

3- و مم فوق ذلك مع أول الفم مخرج الغين و الخاء.

4- و مم فوق ذلك من أقصى اللسان مخرج القاف.

5- و من أسفل من ذلك و أدنى إلى مقدم الفم مخرج الكاف .

6- و من وسط اللسان بينه و بين وسط الحنك العلى مخرج الجيم و الشين و الياء.

7- و من أول حافة اللسان و ما يليها من الأضراس مخرج الضاد.

8- و من أول حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، و من بينها و بين ما يليها من الحنك الأعلى، مما فويق الضاحك و النلب و اللاباعية و الثنية مخرج اللام.

9- و من طرف اللسان بينه و بينما فويق الثنايا مخرج النون.

10- و من مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء.

11- و مما بين طرف اللسان و أصول الثنايا مخرج الطاء و الدال و التاء.

12- و مما بين طرف اللسان و فويق الثنايا مخرج الزاي والسين و الصاد .

13- و مما بين طرف اللسان أطراف الثنايا مخرج الظاد و الذال و الثاء.

14- و من باطن الشفة السفلى و أطراف الثنايا العليا مخرج الفاء.

15- و من الشفتين مخرج الباء و الميم و الواو.

16- و من الخياشيم مخرج النون الحفيفة.[1]

[1] ابن جني، سر صناعة الإعراب، ص 46- 47- 48.

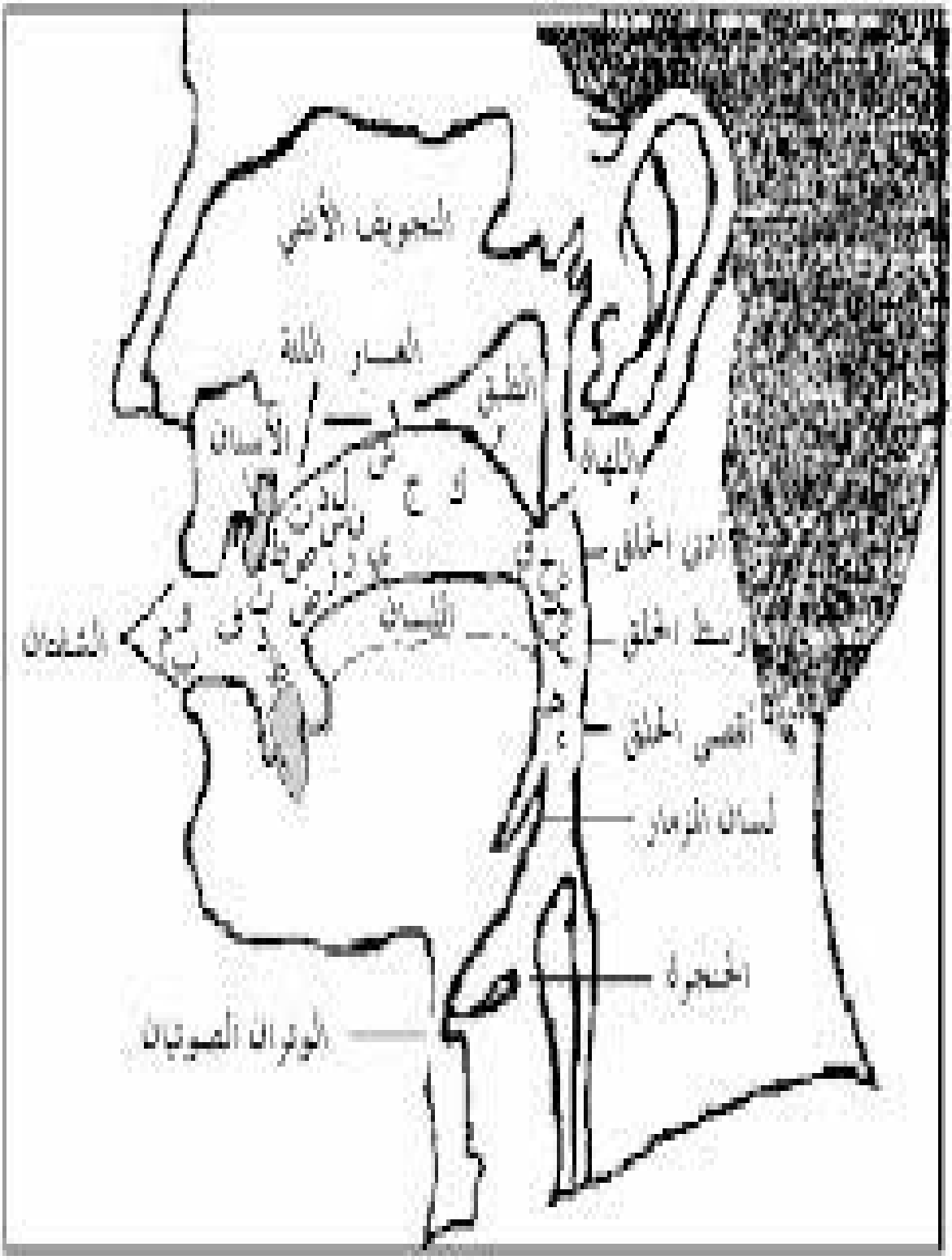
الحنجرة
الوتران الصوتيان

## 3- الصوت اللغوي عند الغرب المحدثين:

يرى أندري ماريتني أن" الصوت ينتج في معظم الحالات عن تأثير بعض الأعضاء في تيار الهواء القادم من الرئتين، فيحدث اصوات لغوية مجهورة عند اهتزاز الأوتار الصوتية لذلك تحدث أصوانا لغوية مهموسة" [1].

إن التعريف الذي قدمه أندري مارتني للصوت اللغوي هو تعريف فزيولوجي حيث ركز على الجانب النطقي فقط دون سواه من الجوانب الصوتية الأخرى كالفيزيائي و السمعي.

فالصوت اللغوي عند أندري مارتني هو الأثر الذي يصدره المتكلم بمساهمة أعضاء النطق الفاعلة فيه و المتمثلة في الرئتين و الأوتار الصوتية و العوارض التي تعترض

مساره في الفم حتى خروجه ، مما ينتج أصواتا متباينة منها مهموسة و منها مجهورة .

### 3- 1 أقسام الصوت اللغوي ( حلقة براغ).

#### أ- الصوت اللغوي الصامت:

و هو ذلك الصوت " الذي يتميز بحرية مرور الهواء و يرتفع الطبق عند النطق به غالبا، و يتغير به تبعا للشكل الذي يتخذه تجويف الفم و يتوقف شكل هذا التجويف و نوع الصوت الصوائت تبعا له على وضعية الشفتين و اللسان بالدرجة الأولى أما إذا طالت مدة نطقه اعتبرنا ها صوتا صائنا ممدودا " [2] و للصوائت عند أندري مارتني أنواع هي :

- الصائت المستدير الخلفي .
- الصائت الأمامي .
- الصائت المنضم.
- الصائت المتسع .

[1] أندري مارتينين مبادىء اللسانيات العامة، ط3، باريس، 2003، ص 39.
[2] المرجع نفسه، ص 41.

- الصائت الأغن.

**ب- الصوت اللغوي الصامت:**

يقول أندري مارتني: " الصوامت هي تلك الأصوات اللغوية التي يصعب على المرء سماعها إذا لم يسبقها أو يتلوها حرف صائت " [1]

فنلاحظ أن هذا التعريف لأندري مارتيني وضعه في صورة عامة و سطحية، فهو لم يذكر أهم المعايير التي تبين حدود الصوت الصامت التي تتمثل في وجود العارض أو العائق أثناء النطق به و حتى في اختلاف اعتراض الهواء و تباينه و خاصية الجهر والهمس.

## 2-3 صفات الأصوات:

عرض أندري مارتني صفات الأصوات عبر ثلاثة أقسام و لكن لم يعرض هذه الأصوات عرضا وافيا بل أشار إلى بعض منها فقط في كتابة مبادئ اللسانيات العامة و هي كالآتي:

أ- وضع الأوتار الصوتية: و هي قسمان المجهورة و المهموسة

الصوت المجهور و هو الذي يهتز معه الأوتار الصوتية عند مرور الهواء أثناء النطق به مثل الزاي.

أما الصوت المهموس هو عكس المجهور مثل صوت السين

ب- كيفية مرور الهواء:

الصوت الإنفجاري : و هو الذي يتطلب أثناء النطق به إغلاق مجرى التنفس ثم فتحه على هيئة انفجار مثل صوت (b) أو(p) .

الصوت الاحتكاكي و هو الذي يضيق مجرى التنفس أثناء النطق به، و لكنه يسمح بمرور الهواء مثل (f).

[1] أندري مارتيني، مبادىء اللسانيات العامة، ص 45.

الصوت المركب الانفجاري الاحتكاكي هو إذا أعقب الانفجار في نطق بعض الأصوات اللغوية احتكاكا سماه بصوت انفجاري احتكاكي مثل(z) أو (s)

**ج-** الأصوات المائعة أو السائلة و هي :

الصوت التكراري و هو حرف (r) و تنشأ عن اهتزازات متوالية قصيرة اللسان .

الصوت الجانبي أو المنحرف: و هو صوت (l) ، إذ يمر الهواء حول أحد العوارض التي تعترضه، فيصدر من الجوانب أو الحواف، فأسلة اللسان ترتفع إلى أصول الثنايا العليا مشكلة ذلك العارض .

صوت الغنة هما الصوتان اللذان يتسرب الهواء أثناء النطق بهما من الفم و يخرج من الأنف و هما (m) [1] (n)1.

أما جاكبسون عند وضعه لثنائيات الملامح التمييزية للأصوات صنفها كالتالي:

1- الصائتة/غير الصائتة.
2- الصامتة / غير الصامتة.
3- المنكمش و المنتشر .
4- الشديد و الرخو.
5- المجهور و المهموس .
6- النفي / الموي أو الأغن / لا اغن .
7- المنقطع / المستمر .
8- القوي / الرخو.
9- المكبوح / المحبوس .
10- الحاد و الثقيل .
11- المسطح / المنخفض [1] .

[1] انظر المرجع نفسه، ص 57- 58.

## 3-3 مخارج الأصوات:

لم يتطرق أندري مارتني غلى كل المخارج بل اكتفى ببعض منها فقط حيث وصفها كالآتي:

الصوت الشفوي، و هو الذي يصدر من الشفتين مثل صوت (b) .

الصوت الأسناني الشفوي و هو الذي يصدر من بين الشفة السفلى و الثنايا العليا مثل صوت (f).

الصوت الأسلي و هو الذي صدر من أسلة اللسان أو بطرفه مثل صوت (f) أو (d) .

الصوت النطعي و هو الذي يرتفع الجزء الأمامي من اللسان حال النطق به باتجاه أصول الثنايا مثل صوت (s) .

[1] رومان جاكبسون، أساسيات اللغة، ص 69 – 72 .

## الفصل الثاني :

# الخصائص الصوتية للهجة التلمسانية

## 1-تعريف اللهجة:

### أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ل، ه،ج ) " لهج بالأمر لهجا: و و لهوج و ألهج، كلاهما: أولع به و اعتاده و ألهجته به: يقال فلان ملهج بهذا المر أي مولع به و اللهج بالشيء: الولوع به "[1].

و في الحديث النبوي الشريف: " ما من ذي لهجة أصدق من أبي ذر ".

و تقول العرب: " سلِّفوا ضيفكم و لِّمجوه و لهِّجوه و عسِّلوه و شمِّجوه و عيِّروه و سَفِكُوهُ و نَشِّدُوهُ و سوِّدُوهُ بمعنى واحد. لهج القوم: أطعمهم شيئا قبل الغذاء "[2]

فإن تلقي الفرد اللغة عن أهله كاللبن الذي يتناوله الفصيل من ضرع أمه، و مثل الشيء الذي يولعبع و لا يمكنه التخلي عنه.

### ب-اصطلاحا:

اللغة ظاهرة اجتماعية تفاعلية بين الأفراد و جماعات يمكثون في نفس المكان تختلف لغتهم من قبيلة إلى قبيلة أخرى، أو من عشيرة إلى عشيرة أخرى، أو من مكان إلى مكان آخر.

عرف إبراهيم أنيس اللهجة فقال: هي مجموعة من الصفات اللغوية، تنتمي إلى بيئة خاصة، و يشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة، و بيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع و أشمل تضم عدة لهجات ، لكل منها خصائصها و لكنها تشترك جميعا في مجموعة من

[1] أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب،ج4، ص 359.
[2] المصدر نفسه، ص 360

الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات "[1].

و عرفها محمد علي الخولي بأنها " الطريقة التي يتكلم بها الناس اللغة و التي كثيرا ما تدل على انتماء جغرافي أو اجتماعي أو ثقافي ، و بذلك قد تكون اللهجة جغرافية أو اجتماعية، و لكل لغة عدة لهجات، لكل منها صفات خاصة تميزها عن سواها من ناحية صوتية أو مفرداتية أو نحوية أو صرفية، و قد تتفرع اللهجة لتصبح لغة مستقلة مع مرور الزمن و لاعتبارها جغرافية و سياسية و ثقافية "[2]

كما ذكر أنطوان ميبه : " إن كل جهاز كامل للتفاهم بالنطق، أي كل لغة تتعرض لأن تنقسم المجموعة البشرية المتكلمة بها إلى جماعات جزئية، يشعر كل منها بأن له استعمال هذه اللغة ذوقا خاصا متميزا من الناحية الصوتية و من ناحية الصرف و التركيب و الدلالة يعرف بها و يسهل من خلال تمييزه و نسبته، و هكذا تعرض اللغة نفسها غلى تقسيمات فرعية تبعا لتقسيم المتكلمين بها إلى جماعات صغيرة، مع دخول الزمن، عاملا أساسيا في هذا التطور و يعرف كل قسم فرعي في داخل اللغة الواحدة باسم اللهجة "[3]. أي يقوم صاحب اللغة بتحويلها حسب احتياجاته و بيئته.

تتميز اللهجة بعدة سمات أبرزها محصورة في الجانب الصوتي، و الاختلاف بين اللهجات يكمن في طريقة النطق و التركيب الصوتي.

الصفات الصوتية التي تميز اللهجات هي:

1- اختلاف في مخارج الأصوات.
2- اختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات.
3- تباين في النغمة الموسيقية للكلام.

---

[1] ابراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص 05.
[2] محمود سليمان ياقوت، فقه اللغة و علم اللغة،نصوص و دراسات، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،1994، ص 272.
[3] المرجع نفسه و الصفحة نفسها.

4- اختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المجاورة.

و للهجة مرادفات كثيرة منها:

- اللغة العامية.
- اللغة الشائعة.
- اللغة العامية.
- اللغة الدارجة.
- العامية.
- لغت الشعب.
- الكلام الدارج.
- الكلام العامي.

و من المعلوم أن الأقاليم تختلف فيما بينها في لهجاتها و " أن طبقات الناس التي تعيش في داخل كل إقليم تختلف أيضا في لغتها، فالطبقة الغنية ذات الجاه و النفوذ المادي و السيطرة السياسية تخالف في كلامها دون شك طبقات العمال و الجنود و التجار..." [1]

[1] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 168.

## 2- أهم الظواهر الصوتية في اللهجة التلمسانية :

للتحدث عن أهم الظواهر الصوتية في اللهجة التلمسانية علينا أن نشير لمصطلح الألوفون ، و الألوفون هو" مظهر مادي متباين للفونيم" [1] " يشتمل على مجموعة من الأصوات المتشابهة، أو التنوعات الصوتية التي يتوقف استعمال كل منها أساسا على موقعه في الكلمة، و على الأصوات المجاورة له " [2] أي هو التنوعات الصوتية للصوت اللغوي الناتج عن تموقعه في التركيب اللغوي و التغيرات الطارئة عليه جراء تجاوره للأصوات الأخرى، وهي موجودة في لهجة تلمسان مع وجود أصوات تحذف و منها أيضا من تبدل وهي كالتالي:

- **الهمزة:**

الهمزة في لهجة تلمسان تسقط تماما فهي تبدل إلى أحد حروف العلة أو تحذف.

لو ننظر إلى الهمزة الإبتدائية في الكلمات التالية لوجدناها محذوفة :

لنظار ⟵ الأنظار.

لوجاع ⟵ الأوجاع.

ختي ⟵ أختي.

لحوال ⟵ الأحوال.

خاي ⟵ أخي.

ليام ⟵ الأيام.

أما إذا وقعت وسطا فنادر حذفها و لكن من الشائع إبدالها ياء أو واو أو ألفا و هذا حسب حركتها أو حركة الحرف الذي يليها.

---

[1] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص148.

[2] المرجع نفسه و الصفحة نفسها .

يسولوني ⟵ يسألوني.

لياس ⟵ اليأس .

جاني ⟵ جاءني .

كاينة ⟵ كائنة .

راسي ⟵ رأسي.

ياكلوني ⟵ يأكلوني.

بايت ⟵ بائت .

فاس ⟵ فأس.

ذيب ⟵ ذئب.

مرا ⟵ إمرأة.

أما إذا وقعت في آخر الكلمة فهي تحذف أو تبدل

برا ⟵ برأ.

جا ⟵ جاء .

عزبا ⟵ عزباء .

البنيان ⟵ البناء.

الضو ⟵ الضوء.

ثْلاثَا ⟵ الثلاثاء .

- **الهاء:**

الهاء صوت مهموس لكن كثير ما يهجر به في لهجة تلمسان، و طلك إذا جاور صوتا مجهورا آخر فيقولون مثلا:

راهم ⟵ إنهم.

خذاوها ⟵ أخذوها.

همان ⟵ هم.

هكا ⟵ هكذا.

لهل ⟵ الأهل.

يدي ⟵ يديها.

أعطاوها ⟵ أعطوها.

يكرهها ⟵ يكرهها.

- **الحاء:**

هذا الصوت مهموس يحافظ على صفاته سواء جاور الأصوات المجهورة أو لم يجاورها فنجدهم يقولون:

حاير ⟵ حائر.

تحيرت ⟵ أحتار.

محال ⟵ من المحال.

فرحان ⟵ فرح.

حاسب ⟵ يحسب.

- **العين:**

يفخم هذا الألوفون يرقق دوما في لهجة تلمسان و تعتبر هذه السمة مميزة في لهجتهم فهم يقولون:

طامع ⟵ طامع.

أعطاوها ⟵ أعطوها.

لعاهد ⟵ العاهد.

مْعطر ⟵ مُعطر.

عَمري ⟵عمري.

عَشْرَتْنَا ⟵ عشرتنا.

- **القاف:**

إن هذا الصوت في لهجة تلمسان منعدم تماما حيث يستبدلونه دوما بالهمزة مهما كانت صفة و مخرج الحروف المجاورة لها فكلامهم خالي من هذا الصوت، يقولون :

نأد ⟵أقدر.

شأ ⟵الشقاء.

أبري ⟵ قبري.

ألبي ⟵ قلبي.

أْبَلْ ⟵ قبل.

أرى ⟵ قرأ.

قل لي ⟵ أولي.

لَأْمَرْ ⟵ القمر.

الزرأة ⟵ الزرقاء.

أطعلي ⟵ قطع لي.

- **الخاء:**

إن صوت الخاء من الحروف المحافظة على صفاتها و مخرجها حيث هو صوت مفخم و ترقيقه نادر جدا فهم يقولون:

لمخ ⟵ المخ.

خوك ⟵ أخوك.

لخير ⟵ الخير.

ختي ⟵ أختي .

شيوخ ⟵ الشيوخ.

لَخروج ⟵ الخروج.

لخروف ⟵ الخروف.

خواف ⟵ خائف.

خوتي ⟵إخوتي.

- **الغين:**

إن صوت الغين حافظ على بعض صفاته إلا أنه يرقق في مواضيع الترقيق و يفخم أيضا في مواضيع التفخيم، لكن تفخيمه هو الأكثر انتشارا في لهجة تلمسان مثلا يقولون:

مغروم ⟵ مغرم.

غْرق ⟵ غرق.

لغالي ⟵ الغالي.

لغالط ⟵ الغلط.

غِير ⟵ غير.

غارق ⟵ غارق.

لغَافْلين ⟵ الغافلين.

غدَّ ⟵ غدا.

- **الكاف:**

إن صوت الكاف يرقق في مواضيع تستدعي الترقيق و تفخم في مواضيع تستلزم التفخيم و ذلك تسهيلا لنطقها، لكن سكان تلمسان يجهرون بهذا الصوت في العديد من الكلمات كقولهم مثلا:

نبكي ⟵ أبكي.

بكري ⟵ باكرا .

لكبدة ⟵الكبد.

في هذه الحالات جهور الكاف و فخموها، حيث جاورت صوتا مفخما لهو صوت الباء.

و يقولون أيضا:

ساكن ⟵ يسكن.

ضحك ⟵ الضحك.

كاين ⟵ كائن.

كيفاش ⟵ كيف.

كِي ⟵ كَي.

مكتوبي ⟵ مكتوب عليا .

نحكي ⟵أحكي.

- **الشين:**

الشين صوت مهموس و لكن ما يميز هذا الصوت في لهجة تلمسان هو جهرهم و تفخيمهم لهم في معظم الحالات فهم يقولون مثلا

ماشي ⟵ يمشي.

شمعه ⟵ الشمعة.

نشريلك ⟵ أشتري لك .

عايش ⟵ يعيش .

شاف ⟵ شاهد.

نمشي ⟵ أمشي.

ما يوشيش ⟵لايمشي.

و يقولو كذلك شكون بتفخيم الشين إذا أرادو الإستفسار عن هوية الإنسان.

- **الجيم:**

تنطق الجيم في عامية تلمسان رخوة و تتحول إلى صوت مزدوج مركب من دال و جيم و هذا واضح في في بعض الكلمات الموجودة و المتداولة، و نلاحظ في هذه الكلمات أن صوت الجيم فيها جاور صوتان مجهوران كقولهم ( أدزاير) في الجزائر.

فعند نطقهم لصوت الجيم المعطشة هنا التقى صوتان مجهوران أبدل أحدهما من الآخر و ذلك لغرض التسهيل، ثم أدغم المثلان:

دْجَزَائِر ، دْزَائر، ، دْزَاير .

و سقطت الهمزة من الكلمة أيضا لصعوبة تحقيقها فأصبحت الكلمة كما هي هي في صورتها الأخيرة و هي متداولة في لهجتهم العامية.

كما يقولون أيضا في صوت الجيم :

جاني ⟵ جاءني.

جَرَبْ ⟵ جرب.

جاوب ⟵ أجب.

نرجى ⟵ أترجى.

جَرْحِي ⟵ جرحي.

اجوع ⟵ الجوع.

لجيل ⟵ الجيل.

- **الراء:**

الراء من الأصوات التي لم يصيبها التطور و التغير و الاختلاف في عامية تلمسان فهو صوت مفخم وع الفتحة مثل (رَبِ) و مرقق مع الكسرة مثل في كلمة (رِيحْ).

و يقولون كذلك:

راني ⟵ إنني.

راه ⟵ إنه.

ربي ⟵ رب.

راهم ⟵ إنهم.

- **اللام:**

حافظ هذا الصوت على صفته فنجده مفخما في قولهم (لوطو) و يقصدون بها السيارة و تنطق هكذا بلام مفخمة.

كما تحمل مكان ألف و لام التعريف مثل لمراض في الأمراض.

و يقولون في حرف اللام أيضا :

ليالي ⟵ الليالي.

طال ⟵ طال.

لَصْلْ ⟵ الأصل.

لتاي ⟵ الشاي.

لياس ⟵ اليأس.

- **النون:**

حافظ هذا الصوت على مخرجه و صفاته و الكثير من خصائصه التشكيلية في لهجة تلمسان، فهو صوت مهجور في أصلها إذ يقولون ( بُنْكْ) و يقصدون به المقعد الصغير.

و يهمس إذا جاور صوتا مهموسا مثل قولهم: (نيفك) في أنفك بنون مهموسة.

أما إدغامها ففي الراء كقولهم:

وين راه، فاين راح؟ أي أين ذهب.

و مع الدال أيضا كقولهم: مَدَار أي من المنزل.

و يقولون في النون أيضا:

هاني ⟵ في هناء .

نندم ⟵ أندم.

- **الضاد:**

مر هذا الصوت بتغيرات كثيرة في النطق الفصيح والعامي، ينطق مرة ضاد و مرة أخرى ذال لكن في لهجة تلمسان ينطق دوما دال كقولهم :

لدْرار ⟵ الأضرار.

دِيف ⟵ الضيف.

دَحْكْ ⟵ الضحك.

- **الصاد:**

حافظ هذا الصوت على تفخيمه في لهجة تلمسان فقالو ( صهد ) لهو الصهد و الصابون و غيرها بصاد مفخمة، فبلغ بهم التفخيم غلى إبدال السين صادا مثل صوق في سوق و راص في رأس. و يقولون في الصاد أيضا:

صار ⟵ صار.

لصل ⟵ الأصل.

لخصله ⟵ الخصلة.

- **السين:**

السين من الأصوات المحافظة على صفاتها. و يقولون:

سبابي ⟵ أسبابي .

تبسيمة ⟵ البسمة

نسيت ⟵ نسيت.

لياس ⟵ اليأس.

- **الزاي:**

حافظ صوت الزاي على جهره في لهجة تلمسان إلا أنه يفخم في كثير من الكلمات كقولهم (زرقة) في زرقاء و من ترقيقهم صوت الزاي قولهم زَنْزْلَة لهو الزلزال .

و يقولون فيه كذلك:

زْهَرْ ⟵ الزهر.

يزوروها ⟵ يزورونها.

زِينَه ⟵ من الزينة.

زْمان ⟵ الزمان.

- **الطاء:**

حافظ هذا الصوت على تفخيمه في لهجة تلمسان و ذلك في قولهم طْبِيب و مَطْرَح (نوع من أنواع الأفرشة)، و قد بالغ سكان المنطقة في بعض الأصوات الأخرى فأبدلوها تاء و ذلك في قولهم ( بتيخ) بدل البطيخ ، و يقولون في الطاء أيضا:

طامع ⟵ طامع.

عطاوها ⟵ أعطوها.

طال ⟵ طال.

أطعيلي ⟵ قطعي لي.

طُفْلة ⟵ طفلة.

- **التاء:**

هذا الصوت حافظ على مخرجه في عامية تلمسان و على همسه و ترقيقه لكنه لو يسلم من تفخيمهم له حتى اقترب من الطاء ثم إنهم أبدلوا تاء التأنيث المربوطة في آخر الأسماء هاء مطلقة فلا تسمع تاء التأنيث في الحديث العادي أبدا و مثل ذلك قولهم حَجَرة في حجرة و غيرها، و يقواون في حرف التاء أيضا:

لبنيه ⟵ البنية.

لعقليه ⟵ العقلية.

لعربيه ⟵ العربية.

روميه ⟵ الرومية.

نتمنى ⟵ أتمنى.

لمكتوب ⟵ المكتوب.

- **الدال:**

هو الصوت الذي لم يصيبه التطور كثيرا في لهجة تلمسان إلا في بعض الكلمات يبدل إلى حرف التاء لقولهم تجال في دجال.

و يقولون في حرف الدال أيضا:

دين ⟵ الدين.

يهديك ⟵ يهديك الله.

خذاوها ⟵ أخذوها.

مدبالة ⟵ ذابلة.

- **الظاء:**

حافظ صوت الظاء على تفخيمه في لهجة تلمسان حتى في حالة إبدالهدالا أو ذالا أو ضادا فقد نطق المبدل منه مفخما كقولهم (دُهر) في الظهر و (ذْفُر) في ظفر و (ضلمه) في ظلمة، و يقولون أيضا:

ظحكه ⟵ ضحكة.

ظياف ⟵ الضيوف.

- **الثاء:**

هذا الصوت أبدل في لهجة تلمسان إلى تاء مطلقة، ينطقون هذا الصوت تاءا دوما، فهم يقولون مثلا:

لَتْنِين ⟵ الإثنين.

توم ⟵ الثوم.

تلج ⟵ الثلج.

- **الذال:**

الأصل في هذا الصوت الترقيق، لكنه يفخم في لهجة تلمسان فينطق ظاء كقولهم: فخظ في فَخِذ و يبدلونه دالا مطلقة لغرض سهولتها مثل قولهم داب في ذاب.

و يقولون في الذال أيضا:

عدابي ⟵ عذابي.

تكدب ⟵ تكذب.

هدا ⟵ هذا.

- **الفاء:**

إن أهم ظاهرة نلاحظها في هذا الصوت هي همسه و ترقيقه، لكننا نلمس تفخيمه في لهجة تلمسان كقولهم (فُوطه) و هو نوع من القماش تستر به المرأة نفسها و قولهم فوناره و هو نوع من القماش تضعه العجائز على رؤوسهن.

و في بعض الكلمات نلاحظ حذفها تماما مثل في كلمة (نُص) بدل نصف.

و يقولون في الفاء أيضا:

يفتح ⟵ يقرأ الفتحة.

فْلان ⟵ فلان.

خواف ⟵ خائف.

- **الميم:**

إن صوت الميم كصوت الفاء الذي فخمت في عامية المنطقة مع أنها ليست من الأصوات المفخمة، و لا من الأصوات التي قد تفخم في بعض الحالات، فنجدهم يفخمونها في قولهم مثلا (مُكْ) في أمك.

و يقولون أيضا في صوت الميم:

ممبعد ⟵ من بعد.

ممو العين ⟵ قرة العين.

- **الباء:**

هذا الصوت المجهور يرد مرققا في عامية تلمسان كقولهم (بِيدُون) في الدلو و بَكْرُوي أي باكرا و لعل أكثرها إذا ورد ساكنا أو كان مكسورا.

كما أنه يفخم في مواضيع تستدعي تفخيمه كمجاورته لصوت مفخم مثل قولهم طبيب فالباء الأولى مفخمة و الباء الثانية مرققة.

كما يبدلونها أيضا إلى نون و ذلك في كلمة (ذبانه) في ذبابة.

و يقولون في الباء أيضا:

أصبر بالتفخيم ⟵ اصبر.

يبرى ⟵ يبرى.

# خاتمـــــة

من خلال دراستي لهذا الموضوع توصلت إلى أن الصوتيات علم قائم بذاته، يضم جملة من المباحث تناولها العرب القدامى و الغرب المحدثين بالبحث و التحليل، فكانت أعمالهم نظرية أو تطبيقية تحاول توضيح و تيسير الفهم، فقسم علم الأصوات - لهذا الغرض- إلى فروع هي: نطقي، فزيائي، سمعي، وظيفي.

معرفة ماهية الدرس الصوتي و تناوله عند العرب القدامى و العرب المحدثين و تعريفهم للصوت اللغوي و تقسيمه و تصنيف كل منهم لصفات الأصوات و مخارجها و الإختلاف بينهم.

اللهجة هي طريقة من طرق الأداء للغة ذات أنظمة و قوانين تلاحظ في ظل حالة اجتماعية خاصة و تختلف من مكان لآخر.

التعرف على اللهجة التلمسانية و معرفة أهم الخصائص الصوتية المتميزة بها و مقارنتها باللغة العربية الفصحى و إدراك اختلافها و تنوعها الصوتي عن باقي اللهجات الجزائرية الأخرى.

هذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي هذا البسيط، و أرجو من الله أن تكون دراستي هذه مفيدة للباحثين و أن يعملوا من أجل تطويره.

- ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن الهنداوي، ط2، ج1، سوريا، 1993.
- ابن سينا (أبي الحسن ابن علي عبد الله )،الشفاء-الفن السادس من الطبيعيات، المؤسسة الجامعية، باريس.
- ابن سينا (أسباب حدوث الحروف)، تحقيق حسان الطيان و يحي مير، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط1، دمشق،1986.
- ابن منظور( أبي الفضل جمال الدين) ، لسان العرب، دار الصادر، ط4، ج6، لبنان،1863.
- الجرجاني( علي ابن محمد الشريف)، شرح المواقف، تحقيق عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، ط1، مجلذ2، بيروت، 1997.
- الخفاجي (ابن سنان)، سر الفصاحة، شرح و تصحيح عبد العتال الصعيدي، دار الكتب العلمية، ط1، 1969.
- الرازي ( محمد ابن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان،1989.
- الرازي (محمد فخر) ، التفسير الكبير، دار الفكر، لبنان، 1989.
- الفراهيدي ( الخليل ابن أحمد)، كتاب العين، تحقيق مهدي المحزومي و ابراهيم السمرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، ج7، لبنان، 1988.
- سيبويه ( أبو بشرعمرو بن قنبر) ، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت.

- أنيس (ابراهيم)، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4،مصر، 1999.
- أنيس (ابراهيم)، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4،مصر، 1995.
- أيوب (عبد الرحمن)، الكلام انتاجه و تحليله، مطبوعات جامعة الكويت، ط1984،1.
- بشر (كمال)، علم الأصوات، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2000.
- جاكبسون (رومان) و موريس هالة، ترجمة سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، ط1، 2008.
- حسان (تمام)، اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة، المغرب، 1994.
- حسان (تمام)، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1990.
- خالدي (هشام)، صناعة المصطلح الصوتيفي اللسان الحديث، دار الكتب العلمية، لبنان، 1971.
- عبد الجليل ( عبد القادر)، الأصوات اللغوية، دار الصفاء، ط1، الأردن، 1998.
- عبد الجليل يوسف ( حسني)، قواعد قراءة اللغة العربية، دار الثقافة للتوزيع و النشر، مصر، 2000.
- عياد حنا (سامي)، كريم زكي حسام الدين، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان، ط1، 1997.
- السعران (محمود)، علم اللغة مقدمة للقارىء، دار النهضة العربية، بيروت.
- القماطي (محمد منصف)، الأصوات و وظائفها، دار الوليد، ط2، ليبيا، 2003.
- فتح الله (محمد)، سمير صغير، الخصائص النطقية الفيزيائية للصوامت الرنينية قي العربية، جدار للكتب العلمية، 2008.
- مارتيني (اندري)، وظيفة اللسن و ديناميتها، ترجمة نادر سراج، دار المنتخب العربي، ط1، 1996.
- مارتيني (اندري)، مبادىء اللسانيات العامة، ط3، باريس، 2003.

- مالبرج (بارتيل)، علم الأصوات، تعريب و دراسة عبد الصبور شهين، مكتبة الشباب، ط1، 1984.
- مختار عمر (أحمد)، دراسة الصوت اللغوي، علم الكتب، ج3، مصر، 1985.
- مصلوح (سعد عبد العزيز)، دراسة السمع و الكلام- صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك، عالم الكتب، دط، 2000.
- ياقوت (محمد سليمان)، فقه اللغة نصوص و دراسات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994.

# ملحـــق

- **اللهجة التلمسانية :**

من أهم اللهجات الموجودة في بلدنا الجزائر اللهجة التلمسانية أو اللغة التلمسانية ، و تلمسان تعد من بين المدن الجزائرية الواقعة في شمال غرب الجزائر يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط و ولاية النعامة جنوبا و عين تيموشنت و سيدي بلعباس شرقا و المغرب الأقصى غربا .

و تعتبر تلمسان إحدى أهم حواضر الجزائر ، عرفت بتاريخها العريق و تراثها المتراكم من مرور مختلف الحضارات فعرفت بجوهرة المغرب العربي و ذلك يرجع إلى موقعها الإستراتيجي و ثرواتها المتعددة.

فتسمية تلمسان تتألف من كلمتين الأولى "تلم" و الثانية "سان" أي تجمع إثنين الصحراء و التل، كما نظم الشاعر الملحون ابن مسايب واصفا المدينة و ضواحيها فقال :

جات ما بين الصحراء و التل

فارحين مواليها بصيد البر و البحر

جات ما بين عطار و قبة المنار مع صفيف و عين الحوت و أزروان

و الجنح الأخضر و العباد و العيون

و نجد في تلمسان تنوعا هاما في اللهجات المحلية إلا أن اللهجة المسيطرة هي اللهجة البربرية الزناتية المشتقة من القبيلة البربرية " زناتة " فهي مزيج من البربرية العربية و بعض الألفاظ الفرنسية لكن إجمالا فهم يتكلمون اللغة العربية .

إن معظم اللهجات في العالم العربي تتميز بتخفيف نطق الحروف إلا أن اللهجة التلمسانية تتميز أكثر بالغياب التام لحرف القاف إذ ينطق همزة و هي لهجة أندلسية خالصة معروفة أيضا بفاس و تطوان المغربيتين و هذا لتفرق المتحدثين بهذه اللهجة على تلك المدن حيث أن تلمسان استقبلت الآلاف من العائلات الأندلسية المهاجرة و كان سكان المدينة قبلهم ينطقون القاف صحيحة بنطقها العربي و في الماضي القريب كان بعض حي باب زير و بابا علي و جوالرها ( وهي منطقة الحضر الأصليين من محليين و أندلسيين ) يتحدثون بالقاف إلا أن لهجة الأندلسيين بالمدينة طغت على المدينة خاصة بعد قدوم الأتراك و

ظهروا الكراغلة الذين تبنوا نطق الهمزة لسهولتها ثم انتشرت لهجة الكراغلة من أحيائهم إلى أحياء الحضر و عمت على كل المدينة.

وما يميزها أيضا غياب حرف الثاء حيث ينطق تاء و حرف الذال حيث ينطق دال و استعمالهم السكون بكثرة و يختمون به جميع كلماتهم و غيرها من المفردات التي تميزها عن باقي اللهجات العربية الأخرى منها:

لَيَاسْ تعني لاجدوى من الإنتظار من هنا و صاعدا و هي مأخوذة من كلمة اليأس ، و تأتي غالبا في اللفظة نقطع لياس. مثال على هذا: " مَا تَقْطَعْشْ لَيَاسْ مَنْ رَحْمَة رَبِي ".

صَابْ: و هي في اللهجة التلمسانية بمعنى وجد الشيء كقولهم " نْصِيبَكْ فِي الدَارْ " أي أجدك في المنزل، مثال على هذا: "وِيْنْ نْصِيبَكْ زَهْرِي وِينْ" .

الهَدْرَة: تعني الكلام أو الحديث إذ يقولون (رَانِي نَهْدَرْ) أي أنا أتكلم ، مثال على هذا: " الهَدْرَة الزَايْدَه خْسَارَه" .

دار:و تعني القيام بالفعل كقولهم : " دِيرْ الكـرْسِـي فِـي بْـلَاصْتَـهْ " أي قم برد الكرسي إلى مكانه . مثال على هذا: "إِلِي دَارْهَا بْيَدِيهْ يْحَلْهَا بْسَنِيهْ".

بَاشْ: تعني لِكَيْ كقولهم: نرأد بكري باش نوض بكري بمعنى أنام باكرا لكي أنهض باكرا.

الوَلْفْ: تعني التعود على شيء أو على شخص ما كقولهم: "وَالَفْتـكْ مَاقـدَرْتْشْ نَصْبَرْ عْـليك" بمعنى تعودت عليك و لم أقدرعلى فراقك.

جَرَبْ: تعني فعل حاول، كقولهم جرب تاكل باليد اليمنى بمعنى حاول أن تأكل باليد اليمنى .

جَابْ: تعني فعل أحضر كقولهم "جِيْبْ وْرَائكْ " بمعنى أحضر أوراقك.

الزهر: كلمة متداولة جدا و معناها الحظ كقولهم " انتَ دِيمَا مْزَهَرْ" أي لك الحظ في كل شيء تعمله

كحلة: تعني سوداء فعندما يقولون : هذا كحل فيعنون هذا الشخص أسود اللون .

بايت: تعني قضي الليل أو نام عندما يقولون مثلا:" كُنتْ بَايَتْ عَنْدْ صَاحْبِي "بمعنى قضيت الليل في منزل صديقي و كما يقولون أيضا " بَاتَتْ فِيكْ" أي أنك في ورطة.

الْحُمَانْ: و هو الجو الحار كقولهم " اليُوم الْحُمَانْ بَزَافْ" بمعنى الجو اليوم شديد الحرارة.

بَزَافْ: تعني كثيرا كأن يقولو:" كْليتْ بَزَافْ وْ مَا شْبَعْتَشْ" بمعنى أكلت كثيرا و لم أشبع .

نَزْعَفْ : بمعنى اغضب أو الزعاف أي الغضب كأن يقولون: " زْعَفْتْ زَعْفَه شِينَه " بمعنى غضبت غضبا شديدا .

لَغْبِينَه: تعني التعب أو الشقاء كقولهم " تَـغْبَـنْـت بَـزَافْ اليُـوْمْ " بمعنى تعبت كثيرا اليوم .

نَبْغِيكْ : تعني أحبك كقولهم : "نَـبْـغِيكْ بَزَافْ " بمعنى أحبـك كثيـرا ".

أَرْوَاحْ: تعني تعال كقولهم " أَرْوَاحْ نْـؤُولَـكْ حَاجَه " و يعني تعال لكي أخبرك بشيء ما " .

يَحْسَبْ : تعني يعتقد كقولهم " نَـحَـسَبْ هَـاذْ رَاجَلْ بَاكْ " بمعنى أعتقد أن هذا الرجل أبوك .

حْـدَا : تعني بجانب أو أمام كقولهم " أُعُدْ حْدَايَا " بمعنى جلس بجانبي.

الآبصه : تعني العلبة كقولهم " الآبْـصَه فَـارْغَـه " بمعنى العلبة فارغة.

الزرأه : تعني السمراء كقولهم " هاديك لبنت زرأه " بمعنى تلك البنت سمراء و يقولون خُمْرِيَه و تعني أيضا سمراء.

شَـابَه : تعني جميلة كقولهم " هَـاذْ لَمْـدِيـنَه شَابَه " بمعنى هذه المدينة جميلة.

نَـمْشِيوْ: تعني الفعل نذهب كقولهم نَمْشِـيوْ لْيُومْ نْحَوْسُو ؟ " بمعنى هل نذهب لنتجول اليوم؟"

الشْيُوخْ تعني كبار السن كقولهم جَـارْنَا شِيخْ بمعنى جارنا كبير في السن.

تْشَكَمْنِي تعني تخبر شخص ما عن ما أفعله كأن يقول أحدهم: " مَامَا لِيلْيَا شَكْمَتْنِي لبَابَا " بمعنى ليليا أختي ذهبت إلى أبي و أخبرته عن ما فعلته .

سَأْسِي تعني اسأل إذ يقولون " بَاغِي نْسَأْسِيكْ عْلَى هَادْ الْحَاجَه " بمعنى أريد أن أسألك عن هذا الشيء .

خَرْبَشْ و معناها إفساد العمل يقال: " كُرَاسْ مْخَرْبَشْ " أي كراس فاسد غير صالح للإستعمال.

خَمَمْ معناه فَكَرَ يقال " خَـمَمْتْ الْيُومْ رُوحْ لَبْحَرْ " أي فكرت في الذهاب إلى البحر اليوم .

زْعَـاقْ او تْمَسْخِيرْيعنيان المُزَاح يقال " زَعَـقْتْ مْعَاكْ " أو "تْمَسْخَرْتْ مْعَاكْ بمعنى مازحتك .

مُولْ تعني صاحب الشيء فيقولون " مُولْ دَارْ" أي صاحب المنزل.

إيلُونِي معناه اتركوني لحالي كقولهم " إيلُـونِي خَلِيوْنِي نَرَيَحْ " و تعني أتركوني لحالي اريد أن أرتاح".

حشْوِيَه تعني قليلا فيقولون " هَـاكْ شْوِيَه سُكُرْ " بمعنى خذ قليلا من السكر .

خَلِي بمعنى أترك كقولهم " خَلِي خُوكْ يَكْتَبْ دَرْسُو " بمعنى أترك أخاك يكتب درسه .

بَرْكَانِي و تعني يكـفيني فيقولون " بَرْكَاكْ مْسَهْرَاتْ" بمعنى يكفيك سهرا.

غَارَهْ أي كبير العمق يقال " البِيرْ غَارَهْ " بمعنى البئر كبير العمق .

عسَّ اي حرس أو عساس لهو الحارس كقولهم : " عَسَاسْ لْمَدْرَسَه " أي حارس المدرسة .

كرش بمعنى البطن فيقولون : " كَرْشِي وَجْعَتْنِي " معناه بطني يألمني .

آعَدْ معناه جالس إذ يقولون : " نُاْعُدْ هْنَ " بمعنى أجلس هنا .

غَادِي أي ذاهب كأن يقول أحدهم: " أنا غَدِي لْسْطَادْ " بمعنى أنا ذاهب إلى الملعب.

مَانِـيشْ معناه لَست حيث يقولون : " مَانِتشْ عَارَفْ " أي لست أدري .

تْهَلَايْ معناها اعتني إذ يقولون : " تهلاي فـولدك " بمعنى اعتني بإبنك .

خَاطِينِي تعني لا شأن لي بالأمر كأن يقول أحدهم " خَاطِينِي هاذ العلم " بمعنى لا شأن لي في هذا العلم.

دَاوْهَا تعني أخذوها كقولهم : " دَا لْمَعْلومَاتْ مَلَكْتَابْ " أخذ المعلومات من الكتاب .

مَالِيهَا بمعنى أهلها كأن يقول أحدهم " رَاهَا مْعَ مَالِيهَا " أي إنها مع أهلها .

كِي رِيكْ معناها كَيف حالك جمعها : كِي رِيكُم أي كيف حالكم .

خَايْ و تعني أخي .

أُطِيطَة تعني قطة .

جْدَادَه هي الدجاجة .

وْلَاجْدَادْ هم البيض.

مَاشْرِينِي عَارَفْ تعني لست أدري .

رِينِي رَاأَدْ معناها أنا نائم .

إِيوَا بَعْدَا كأن يرد أحدهم على الآخر متعجبا حقا !.

لْبَزْرَه و تعني النقود.

يْزَرْطِي أي يغيب عن الدراسة.

بَلْغَه أو نْعَالَه تطلق على الحذاء التقليدي .

فَايَنْ رِيكْ تعني أين أنت.

كْحُزْ تعني إبتعد .

آجِي يعني تعال .

نْتِينَا تعني الضمير أنتَ و أنتِ للمذكر و المؤنث.

آوْآوْ لهو الكوكاو

لحَـفِيـطْ تطلق على الحفبد .

و النَـبِيط تطلق ولد الحفيد .

لْأَطيَانْ أشغال المنزل .

يَتْـشَرْشَأْ يمشي فوق الماء .

لَبْلَادْ لهي وسط المدينة .

آسَمْ رِيكْ حَاسَبْ رَاسَكْ سؤال يطرح يعني من تكون أنت ؟

حَمْأَه يعني مَجْنُـونة .

كلمة نِيشَانْ تدل على عدة معاني مثل مباشرة، صحيح ...

صَابْ و يعني وَجَدَ .

لَأْبَـرْ و يعنون بها الـقَبْـر .

# فهرس الموضوعات

**المحتويات** **الصفحة**

كلمة شكر و تقدير

الإهداء

مقدمة

**الفصل الأول: المفاهيم النظرية للدراسة الصوتية.**

المبحث الأول:

1- مفهوم الصوتيات ..... 02

2- فروع الصوتيات ..... 02

أ- علم الأصوات النطقي ..... 03

ب- علم الأصوات الفيزيائي ..... 05

ت- علم الأصوات السمعي..... 07

ث- علم الأصوات الوظيفي ..... 08

3- الدرس الصوتي عند العرب القدامى ..... 08

4- الدرس الصوتي عند الغرب المحدثين ..... 09

المبحث الثاني:

1- مفهوم الصوت اللغوي..... 10

أ- لغة ..... 10

ب- اصطلاحا.....11

2- الصوت اللغوي عند العرب القدامى .....12

2-1 أقسام الصوت اللغوي .....13

2-2 صفات الأصوات .....14

2-3 مخارج الأصوات .....15

3- الصوت اللغوي عند الغرب المحدثين .....18

3-1 أقسام الصوت اللغوي (حلقة براغ) .....18

3-2 تصنيفهم لصفات الأصوات .....19

3-3 مخارج الأصوات .....20

**الفصل الثاني: الخصائص الصوتية للهجة التلمسانية.**

1-مفهوم اللهجة .....23

أ- لغة .....23

ب- اصطلاحا.....23

2-أهم المظاهر الصوتية للهجة التلمسانية .....26

خاتمة .....42

قائمة المصادر.....43

قائمة المراجع.....44

ملحق